طلبتنا في الخارج

زاوية استحدثناها في صفحة شباب وجامعات من أجل تسليط الضوء على وضع طلبتنا الدارسين في خارج العراق، وإيصال معاناتهم إلى الجهات المعنيّة في الداخل

عراقيون في ماليزيا ومشكلة الإجازات الدراسيّة

□ بغداد / المدى

رسالة بعث بها مجموعة من العراقيين الدارسين في الجامعات الماليزية إلى وزارة التعليم العالي ، حيث يقولون فيها : لقد تواردت الأخبار، التي تقول إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق دائرة البعثات ماضية باستصدار قرار يحرم طلبة العراق الدارسين خارجه لدى جميع الدول وبالخصوص طلبة البعثات والإجازات الدراسية من حق التمديد بعد فترة السنوات الثلاث المقررة . التمديد هو حق قانوني نص عليه نظام البعثات والزمالات الدراسية ذي الرقم ٤٦ لسنة ١٩٧١ النافذ. إن هذا القرار قد سبب حالة من الإرباك والهلع لدى الطلبة العراقيين الدارسين خارج العراق، كونه يفتقر إلى مراعاة ابسط مقومات الموضوعية والأكاديمية في اتخاذ القرارات التي تخص الشأن الطلابي. نحن نقر بوجود بعض الطلبة ممن يحاولون البقاء خارج العراق أطول فترة ممكنة، مستغلين بذلك قضية التمديد ، إلا أن الأعم الأغلب من الطلبة مجبرون على طلب التمديد نتيجة لظروف علمية وموضوعية يعرفها كل من أكمل دراسته خارج العراق، سنذكر منها بإيجاز ما يأتي :-

١- أغلب الجامعات العالمية الرصينة لا تقبل بتقديم الأطروحة إلا بعد مضي ستة فصول دراسية أي ما يعدل ثلاث سنوات، ناهيك عن إجراءات تقديم الأطروحة للمناقشة، ونستطيع أن نزود الوزارة بالكتب الرسمية الجامعية التي تؤيد صدق ما نقول .

٢- جميع الطلبة الذين درسوا، والدارسون حاليا خارج العراق وحتى داخله على علم بأن أمر دراسة الطالب بيد المشرف ، فهو من يستطيع أن يوافق له أو لا يوافق على طلبه بضرورة الانتهاء ضمن السنوات الثلاث.

٣- هناك ظروف قاهرة غالبا ما ترافق البحث العلمي تتطلب في بعض الأحيان تمديد فترة الدراسة ، فعلى سبيل المثال تغيير الأستاذ المشرف أو وفاته، كما حصل لبعض مشرفي الطلبة أو تلف بعض عينات الدراسة أو انتظار شراء أجهزة علمية وغير ذلك من معوقات.

في الختام نناشد السيد رئيس الوزراء والسيد وزير التعليم العالي أن يوقفا هذا القرار الظالم بحق الطلبة، لاسيما المستمرين حاليا بدراستهم وأن يرحما غربة الطلبة وان يتعاملا معهم بكل ما تمليه أساسيات البحث العلمي.

شباب يرفض تدخّل الأهل في تحديد أهدافه... وآباء يقولون: جيل آخر زمن

صراع الأجيال متى ينتهي؟.. متخصصون يرمون المسؤوليّة على الكبار والمدرسة

حين كانت قنوات التلفزيون في العراق لا تتعدى الاثنتين ؛ الأولى إخبارية ونشاطات وفعاليات القائد الضرورة تأخذ حصة الأسد ، وتحتكر البرامج لساعات بينما (صدام) يجلس ليشرب القهوة مع مجموعة من (المنافقين) الذين يظهرون له بأن البلاد تعيش في ظل رخاء وسعادة ، والجيش في كامل عافيته، والقناة الأخرى فتحت أبوابا جديدة لكنها أيضا كانت محكومة بيد ابن القائد -عدي - الذي أعطاها وجها آخر ولكنه أيضا بملامح صدامية.

□ بغداد / أكرم عزيز

كان الشباب في البيت يتسابقون مع الأب والأم لكي يضعوا التلفزيون على القناة الثانية – الشباب – وفيه أغان وأفلام أجنبية ، بينما الأهل يصرون على مشاهدة المسلسلات القديمة التي كانت تجارتها قناة العراق ولا يوجد جديد.

الفجوة بين الأبناء والأهل حول برامج التلفزيون اتسعت بعد سقوط النظام ، وانتشر الستلايت في كل البيوت ، وتعددت القنوات ، وصار الجدال في أعلى دراجته بين الأب والشاب .... الأب أريد الأخبار ، الشاب : أريد الأغاني.

يرى البعض أن هذا الموضوع هو شكل مصغر من أشكال صراع الأجيال - كما يتعارف عليه - لعل من أهم القضايا الشائكة التي ذاع صيتها في السنوات العشر الأخيرة قضية صراع الأجيال، على أن هذا الصراع زاد حدة في الآونة الأخيرة مع انتشار وسائل الإعلام إضافة للتطور والانفتاح الذي شاع في مجتمعنا.

الشاب يعتبر نفسه رجلا ولا يريد سماع أية ملاحظات أو انتقادات أو توجيهات، وكذلك الفتاة ترى في نفسها الجمال والسحر وخفة الدم، وأنها محاطة بالأنظار ولا تتقبل من والدتها أي انتقاد أو توجيه. وهنا يبدأ صراع الأجيال، الآباء حسب معتقداتهم ومفاهيمهم المترسخة والأبناء بتطلعاتهم النامية ومفاهيمهم الحديثة، فالأب من محبته لأولاده يريد أن يرى فيهم كل ما كان يحلم به ولم يستطع تحقيقه، والأم تنظر إلى ابنتها وتريد أن تحقق لها كل الأحلام التي كانت تحلم بها ولم تتمكن من القيام بها.

لماذا يتخيل الآباء أن الأبناء سوف يبقون صغاراً لا يستطيعون التفكير أو اتخاذ القرارات السليمة أو تحديد مصيرهم؟

لماذا يعتقد الأبناء أن الآباء يحاولون أن يقيدوهم أن يفرضوا عليهم أفكارهم والطريقة نفسها التي تربّوا بها وحتى طموحاتهم ومجال دراساتهم وأصدقائهم وهوايتهم.

فهذا أحمد كاظم ٢٣ سنه يؤكد أن أهله مازالوا يحاسبونه على التأخير خارج المنزل، ويودون معرفة جميع أصحابه، ويرفضون سفراته للخارج، بحجة أن الدول التي يريدها منفتحة كثيرا.

أما عادل محمد ٢١ سنة، فيقول والدي دائما يعيّرني بعدم تحملي المسؤولية ومكوثي بالبيت أمام الكمبيوتر، ويطالبني بالنهوض والبحث عن عمل، وغيرها من القرارات التي لا تسمح لي بالتأخر عن الساعة العاشرة مساء، وعدم الإطالة بالحديث على الهاتف.. وكلها أوامر يجب أن ننفذها من دون مناقشة، متناسين أننا كبرنا وأصبحنا متحملين للمسؤولية عن أنفسنا.

ويضيف سرمد عادل ١٩ عاما : إنه لا يسمح لأهله بالتدخل في حياته أو ملابسه لأنه على حد قوله قد بلغ سن الرشد .. فهو ينظر للأهل على أنهم دقة قديمة ولا يريدون مواكبة العصر الحديث أو التفاعل معه، ولكنهم دائما ما يحشرون أنوفهم في كل شيء بحجة الخوف علينا.

ويضيف أنا أستطيع اختيار أصدقائي بطريقة صحيحة، بعيدا عما يخافه الأهل ،فلماذا يستمرون بتوبيخي ومضايقتي بالأسئلة والتحقيق في كل شيء؟

فملابسي وتصرفاتي لا تعجبهم مع أنها تساير الموضة .. فلماذا لا يتركوننا نعيش عصرنا على أصوله؟

أما سامر عدنان ٢٢ عاما فأهله يرفضون تعليق صور الفنانين والفنانات على جدران غرفته، ويضيف : أن الأهل يمارسون كل أنواع التربية على أبنهم الأكبر، فيكون حقل تجارب لهم! ويركزون عليه باعتباره قدوة لبقية إخوانه.

ويضيف قائلا: أرى أن الدنيا تغيرت وتطورت بينما ظل الأهل في مكانهم وأحالوا البيت إلى جهاز رقابة حتى على الكمبيوتر والإنترنت، ولكنني أتفهم هدفهم الذي هو بالنسبة لهم يعني الالتزام بالأخلاق "لكن لكل شيء حدود والزيادة في الحرص تؤدي الى نتائج عكسية .. وهم لا يعلمون أننا الشباب إن أردنا شيئا فعلناه ونستغل حبهم أحيانا لتحقيق رغباتنا.

علي كريم يقول تقوم والدتي يوميا بالبحث في غرفتي ودولاب ملابسي وأحيانا يدفعها الفضول إلى فتح جهازي، حيث أملك موقعاً خاصاً بي على الإنترنت وتمنعني من التعرف الى البنات المتواجدات على الانترنت .. وهي لا تعلم أن لدي صداقات بريئة مع عدد كبير منهن، ولكنني أحفظ ذلك على ملفات مخفية حتى لا تطلع عليها .. ويضيف: هذا فضلاً عن رفض الأهل طريقة لبسي وتسريحة شعري.. وفي كل مرة أحاول إقناعهم بأنه يواكب الموضة وبأن زمنهم غير زمننا .. وأحاول كسب صداقة والدي وتخفيف حدة غضبه، وخاصة عند إلحاحه عليّ بأخذ أخي الصغير كمرافق عندما أطلب السيارة منه وإذا رفضت.. سرعان ما يؤكدون أنني أحاول ارتكاب شيء خاطئ.. وكأنه هو من سيحرسني أو يثنيني عمّا برأسي.

أما سجاد راضي ١٩ عاما فيرى أن قانون الرقابة ونظرية التحكم عن قرب هما السائدان في المنزل، مؤكدا أن كلمة ممنوع تمنعه وتدفعه لعمل كل شيء يروق له لأن كل ممنوع مرغوب، وقال:إنه جرب التدخين ثم تركه ثم عاد لأن والده كان يرفض بشدة أن يدخن أبناؤه، ويضيف: إن أهله أيضا يرفضون أن تكون له أي علاقة بفتاة حتى ولو كان الهدف منها الزواج باعتبار أنه شخص غير ناضج.

فيما تقول سارة هادي :إن والدتها تشعل حربا كلما ذهبت للتسوق لأن ما تختاره لا يعجبها ولا يقنعها، متناسية أن لكل زمان ملابسه وموديلاته وليس بالضرورة أن تكون نسخة طبق الأصل عن والدتها.

وتضيف كثيرا ما تزعجني الرقابة الشديدة التي تطرحها والدتي على بعض الأمور مثل الصديقات والخروج وأوقات الجلوس على النت واستخدام الهاتف والجوال.

أما حنان خالد فتقول الفرق شاسع بين هواياتي وما يفرضه أهلي عليّ .. فهم لا تعجبهم طريقة اختياري لصديقاتي وملابسي ولا حتى نوع الموسيقى التي أستمع إليها.. فهم يعتبرونها فارغة علما أنني أعتبر الموسيقى لغة عالمية.

فحنان تتمنى لو يشاركها أهلها السهر معها على التلفاز ومتابعة الموضة .. وهواياتها المختلفة التي دائما ما تواجه النقد منهم عليها..

من جهتها، سحر عبد الله تؤكد عداء أهلها لكل ما هو جديد، والدليل رفضهم لحد الآن دخول الكمبيوتر للبيت ومنحها رقم جوال خاصاً بها، مع العلم أن جميع صديقاتها بالكلية لديهن جوال وكمبيوتر شخصي .. وتضيف هذا غير اعتراضاتهم الكثيرة حول طريقة مذاكرتي واختيار ملابسي ووضع ماكياجي.. في المقابل علينا الرضوخ لأوامرهم أن لم نستطع إقناعهم.

من جانبه، يعتقد الباحث الاجتماعي احمد إبراهيم أن مشكلة المراهقين والشباب مع ذويهم تكمن في عدم وجود صلات أسرية سوية لأن الظن السائد هو أن الصلات تخلق نفسها، علما أن هذا الأمر كان ممكنا في الماضي، لكن هذه الإمكانية زالت الآن لوجود تداخلات بين الأسرة الواحدة تتمثل في وسائل الإعلام والوسائط البصرية والسمعية وأيضا صحبة المدرسة.

ويقول إن تغيير العادات والتقاليد له الأثر الكبير في إحداث التغيير السلوكي لدى كل أفراد الأسرة "فنجد الأب منشغلا في عمله أثناء النهار، والأم منشغلة أيضا بعملها أو بشؤون بيتها...وهذه الظروف أنشأت عوامل حرمان عاطفي وقطعت الصلات الشخصية بين أفراد الأسرة الواحدة".

ويستطرد قائلا "إذا عدنا إلى أساس القضية المرتبطة ارتباطا جذريا بعدم تعليم السلوك الاجتماعي في المدارس وعدم الالتفات إليه داخل الأسرة نجد أن الجهل بالكيفيات السلوكية السوية هو الذي يترتب عليه سوء السلوك الاجتماعي وتقطع الصلات الأسرية وعدم وجود دعوات إلى الحميمة الأسرية المطلوبة، فالمدارس لا تلقن ولا تدرب على كيفية التفاهم بين الأفراد، بل تتاح فيها الفرصة لتكوين الشلل والمجموعات من الصغار والمراهقين وتكون هذه الشلل هي الأسوة التي تضبط التصرف السلوكي".

ويحذر الباحث في نهاية حديثة من أن انفلات المعيار يقود إلى حالة تمرد وعصيان وخروج على قوالب وأطر العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ولعلنا نلاحظ النزعة إلى إتباع الصرعات بالملابس والمظاهر، وما يتبع ذلك من تغيير في اتخاذ الأسوة والاتجاه إلى التشبه بالقوالب الغريبة مظهرا وسلوكا.

من جانب آخر، هناك من يعتقد أن الآباء لا يسعون كثيرا للتفاهم مع أبنائهم ولفهم تفكير أولئك الأبناء وتفهم طلباتهم الكثيرة وأسباب تذمرهم من كل شيء، فالأهل لا يستطيعون أن يهضموا طلبات (جيل اليوم) التي لا تنتهي.

ويرى الناشط حسن مازن: نذكر نحن الكبار الآن كيف كان آباؤنا يشكون أن جيلنا لا يسمع الكلام ولا يراعي المشاعر ولا يقدر تعب الوالدين ولا يحترم الكبير أو يرأف بالصغير ويقوم سلوكه على العناد والمماحكة،وهذا كله خلق فجوة بين الأجيال والمنطق السلوكي الذي لا يعرّف الصغير إلى مدى تطرفه إلا عندما يكبر وينجب أبناءً، يعاندونه في كل شي ء وإن أخافهم أخفوا عنه كل شيء .. أنه جيل آخر زمن أليس هذا ما يقال عادة؟

غير أن الواقع يقول إن الفجوة القائمة بين الأجيال الحاضرة أكثر اتساعا وعمقا لا اختلاف الأدوات المتاحة للأجيال الشابة والناشئة .

فالكثير من الأبناء متصلون بمفردات تقنية معاصرة أوسع من تلك التي توافرت لآبائهم ويتمتعون بالتالي بمدارك مختلفة قد تفوق ما لدى والديهم، حيث أن المدارك لم تعد مسألة تكتسب بالخبرة في الحياة فقط وفضيلة تنسب لكبار السن وتسمح باتهام الشباب والصغار بالجهل والطيش. وكيف سينتهي الأمر ؟ سؤال يتكرر ...ستظل الفجوات بين الأجيال قائمة لكن المرتكز هو أن يفهم الآباء أنهم كانوا أبناء طائشين يوما ولا أحد فينا يعرف متى يكون آخر الزمن ليكون الجيل الذي يليه هو جيل آخر زمن.

العالم شاشة صغيرة .. الموبايل انعكاس لشخصيّة الشاب

□ بغداد / قيصر البغدادي

في الطريق المزدحم المؤدي في نهايته إلى إحدى السيطرات ، ضج من داخل سيارة (كيا) كانت متوقفة في وسط السيارات المتراصفة ، صوت علي جعل الجميع يلتفت إلى تلك السيارة التي كانت تنتظر دورها في الوصول إلى نقطة التفتيش ... أغنية "بسبس ميو" الشهيرة لمحمد السالم تعالت من خلال جهاز موبايل صيني كسر صمت الانتظار، وتناقلت العيون قبل الأذن الى مصدر الصوت ...حتى حمل شاب في بداية العشرينات النقال ووضع على أذنه بعد أن استمرت النغمة التي اختارها لجهازه فترة طويلة شغلت البعض عن سؤم الانتظار.

احتكر الجهاز النقال (الخلوي ، الموبايل) في العراق فضاءً واسعا بعد الهاتف الأرضي الذي مللنا انتظار الحرارة التي كانت دوما مقطوعة عن أجهزتنا الكبيرة ذات القرص الدائري ...وبعد سقوط النظام انتشرت الموبايلات بسرعة كبيرة ، وتنوعت أشكالها وأحجامها وحتى أغراضها ، ولم تعد تستخدم للاتصال فقط بل هناك استخدامات أخرى لها .

كنا في السابق ننظر إلى الشخص الذي يحمل جهاز الموبايل نظرة ريبة وشك ونعتقد انه يعمل في جهاز المخابرات ...نعم في الأردن مثلا في تسعينات القرن الماضي كان الناس يحملون الموبايل لكننا كنا نعتقد أنهم جواسيس بعثهم صدام لمراقبة العراقيين هناك ...وبعد سنوات تغير الأمر وأصبح الموبايل يمكن استخدامه للاستماع إلى الأغاني والراديو ومشاهدة التلفاز، واستخدامه ك (كاميرا) أو الولوج إلى الإنترنت وغيرها من الاستخدامات، حتى أصبح العالم شاشة صغيرة بدلاً من قرية صغيرة.

لمى هيثم طالبة في كلية اللغات جامعة بغداد تقول: إن الموبايل جعلني مراقبة طوال الوقت، وحرمني من حريتي الشخصية واستقلاليتي، ومع ذلك تعودت عليه ولا أستطيع الاستغناء عنه لأنه أصبح جزءاً من حياتي، فهو كارثة تكنولوجية".

بينما يقول ليث ، طالب كلية الهندسة ، "لم يعد لدي إلا قدر قليل من الخصوصية، ويمكن أن يُخترق في بعض الأحيان، فبأي وقت يستطيع أي شخص أن يسألني أين أنت؟ وأن يدخل حرمة لحظاتي الخاصة".

وأشار عادل حارث طالب جامعي إلى أن الموبايل الذي اقتناه منذ سنوات حل مشكلات كثيرة، لكنه في الوقت ذاته أضاف العديد من المشكلات التي لم يكن يتوقعها "فلم يعد من الضروري أن أذهب لأصدقائي وأسألهم عن أي شيء، لذلك قلت الزيارات بيني وبينهم، حتى أصبحنا نكتفي بإرسال الرسائل في المناسبات، التي كانت تفرض علينا رؤية بعضنا البعض لنتبادل التهنئة".

بالمقابل، تؤكد سرى حسين (٢٠ عاما) " شكّل الموبايل جسراً للتواصل بيني وبين من أحب، فأنا أستطيع التكلم معه في أي وقت وأن أطمئن عليه، فهو وسيلة جيدة للتتبع إن صح التعبير" ، وأضافت "لا يخلو الأمر من بعض مشاكل سوء الفهم، فكلما وجد خطي في الانتظار أو مشغولاً، وجب الشرح والتعليل".

وتابعت "الموبايل يمتن العلاقة بيني وبين من أحب، فكأنني موجودة معه في كل مكان وفي أي وقت".

ويرى قائد سلمان طالب كلية الآداب في الجامعة المستنصرية أن الموبايل جعل عملية الكذب أسهل "فيمكنني الكذب على أي شخص لا أرغب في أن يعرف أين أنا، فأجيبه بأنني خارج المدينة أو لدي عمل مهم من دون أن يراني ".

وتابع قائد "أدع في بعض الأحيان أحدهم يرد على موبايلي وأطلب منه أن يخبر المتصل أني نسيت جهازي في مكان ما"، وأضاف "أسهل الأمور التي الجأ إليها هي إطفاء جهاز الموبايل في الوقت الذي سيتصل به شخص غير مرغوب فيه، وفي ما بعد أتحجج بأمر ما".

بينما يشكي سعيد صاحب (٢٦ عاما) من مصروف الموبايل، ويقول "دخلي محدود، وعندي مصاريف كثيرة، ومع دخول الموبايل حياتي أصبحت أصعب ، ما أضاف نافذة جديدة وواسعة لهدر أموالي"، وتابع "أضطر أحياناً للدَيْن كي أجري مكالمات ضرورية وطارئة إن لم يتوفر لدي رصيد ".

وهذا ما أكده لؤي حيدر طالب في معهد التقني حيث يقول "جزء كبير من دخلي يخصص لكارتات الموبايل والخدمات التي أشترك بها"

وعن الأغاني والنغمات المستخدمة في الموبايلات ، يرى عدي عباس (٢٠ عاما) أن "نوعية الموبايل وأغنية رنينه، تعبران عن شخصية حامله،فبتنا اليوم نقيّم الشخصية ومستواه الاجتماعي والاقتصادي عبر نوعية جهازه ونوع الأغاني التي يضعها كرنة له، وأنا أحرص دائماً على اقتناء أحدث الأجهزة، وأن أضع أحدث الأغاني ليرن بها، والتي أقوم بتغييرها حسب حالتي النفسية والعاطفية".

من جانب آخر، لا ينكر على الموبايل بأنه قصّر المسافات وجعل الزمن لا متناه، فأصبح بإمكان أي شخص تلقي اتصال ما في أي مكان وفي أي وقت، وبات المرء على اتصال دائم بالعالم الخارجي، عبر خدمات تلقي الأخبار وتصفح الإنترنت، حتى أصبح العالم شاشة صغيرة بدلاً من قرية صغيرة".

ولكن بالمقابل يشير المختصون إلى أن كل تكنولوجيا جديدة لها مضارها وآثارها الجانبية غير الحميدة، فالموبايل كتكنولوجيا جديدة جعل العلاقات الاجتماعية تتم عن بعد، بدلاً من الزيارات الشخصية التي تميز بها العرب كصفة إيجابية قديمة تميزوا بها، وأصبحت وسيلة للتسلية، ولاقتناء الصور الفاضحة والألعاب الملهية، وخاصة لدى الشباب، ما أدى إلى زرع أنماط مخالفة لعاداتنا وتقاليدنا.

ويعتقد الباحثون انه اقتحام لخصوصية البشر، في أي زمان ومكان، وأنه أصبح إدمانا للجيل الجديد، فلا يمكنهم الاستغناء عنه. فيما يعده المهتمون بالشأن الاقتصادي بأنه وسيلة للهدر الاقتصادي، فقد يستخدم في الأمور غير المهمة، سواء عبر إجراء الاتصالات أو إرسال الرسائل، ما شكل عبئاً جديداً على حياة الأسرة لا يمكن تجاهلها.

شباب "فيسبوك"

الانسحاب الأميركي.. مؤيد وآخر رافض

□ إعداد: سلوان الجميلي

لم يبق غير شهر واحد حتى يغادر آخر جندي العراق. الوصول إلى تلك اللحظة مرت بفصول مختلفة تضمنتها زوابع كلامية وأحداث دامية، الجميع كان يدّعي مقاومته الوجود الأجنبي ، وبذلك الغطاء قتل وشرد المئات ...وسادت مواقف متناقضة من كتل وجهات سياسية حول عمليات التفجير والقتل ، حتى التبس الوضع لدى الجميع، ومازالت الآراء متفاوتة في مدى نجاح خطة المالكي –أوباما في إخراج القوات الأميركية التي كان وجودها حجة تخوين الجيش والشرطة وبعض فئات الشعب ومبرر لقتلهم .

وتنقسم الصفحات الشبابية في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك إلى أكثر من فريقين بين مؤيد ورافض لوجود القوات الأجنبية، وبين من يحمل حلولا أخرى تختلف عن الفريقين السابقين.

يقول نجم العراق : إن حماية أمن العراق لا تقبل القسمة على اثنين، القوات العراقية قادرة على حماية البلد.

فيما يشير نزار إلى أن العراق يحتاج الى وقت أطول لحين يستطيع المحافظة على أمنه الداخلي وحماية الحدود، مضيفا: الجانب الاستخباراتي هو الحلقة الأضعف في المنظمة الأمنية ، حسب قول المتخصصين.

بالمقابل، تعتقد مريم أن الأفضل جلب قوات من الأمم المتحدة كمراقب لحين تأكيد العراق انه قادر على مسك زمام الأمور.